

مؤشر الاحتجاجات العمالية والاجتماعية خلال شهر مارس 2018

مقدمة

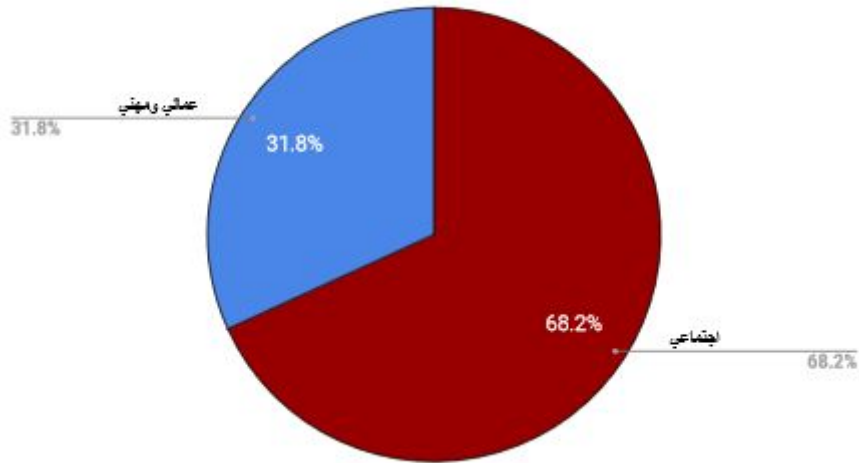
تزامن شهر مارس مع انتخابات اختيار رئيس الجمهورية التي جرت على مدى ثلاثة أيام وتأثرت حركة الاحتجاجات بهذه الانتخابات حيث زادت الاتهامات بالتخوين والعمالة لدول أجنبية والتبعية للإخوان المسلمين لكل من حاول القيام بالاحتجاج الجماعي خلال هذا الشهر فضلا عن الرقابة الذاتية التي وضعتها الحركات الاجتماعية لنفسها لتؤجل أي احتجاجات عمالية أو مهنية لما بعد انتخابات رئاسة الجمهورية.

وفي المقابل زادت تحركات الأجهزة للحشد وتنظيم المسيرات لتظهر تأييد الجماهير للرئيس اثناء وقبل التصويت في صناديق الاقتراع، وهو ما لا يدخل في نطاق هذا الرصد.

وفي مقابل التراجع في عدد الحركات العمالية التي تنتم بالجماعية نجد أن التحركات الاجتماعية التي تشمل الاحتجاجات الفردية ظلت حول معدلها الطبيعي، كما نلاحظ الزيادة الخطيرة في حالات الانتحار الذي يعود لسوء أحوال المعيشة للجماهير الشعبية .

هذا وقد رصد البرنامج (44 احتجاجا) خلال الشهر.. من بينهم (14 احتجاجا عماليا ومهنيا) و (30 احتجاجا اجتماعيا) نوجزها على الوجه التالي :

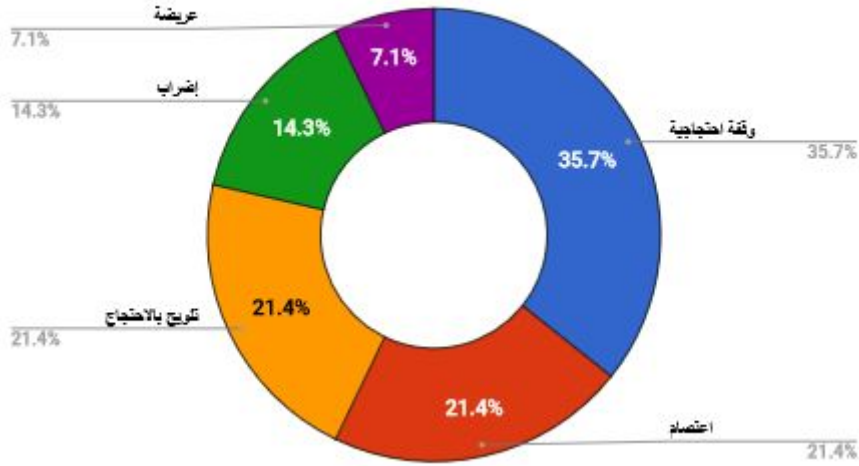
تصنيف الاحتجاجات العمالية والمهنية، والاجتماعية خلال مارس 2018



أولا : الاحتجاجات العمالية والمهنية :

- 1 - جاءت الوقفات الاحتجاجية بعدد 5 (خمس وقفات احتجاجات)
- 2 - جاء الاعتصام بعدد 3 (ثلاثة اعتصامات)
- 3 - التلويح بالوقفات الاحتجاجية بعدد 3 (ثلاثة تلويحات باحتجاج)
- 4 - الإضراب (حالتين)
- 5 - العريضة سواء كانت قضائية أو شكوى بعدد 1 (حالة واحدة)

طرق الاحتجاجات العمالية والمهنية خلال مارس 2018



ونفصل ذلك كله على النحو التالي :

أ - الوقفات الاحتجاجية:

شهد شهر مارس خمس وقفات احتجاجية حيث نظم العاملون بإدارة مندوبين والمراسلين بقطاع الأخبار بالهيئة الوطنية للإعلام، ووقفة احتجاجية يوم 31 مارس، أمام مكتب رئيس الهيئة، احتجاجاً على تعيين أحمد وجيه مديراً عاماً للإدارة، كما نظم عدد من الشباب المعينين بهيئة النيابة الإدارية، ووقفة احتجاجية يوم 5 مارس، أمام مبنى الهيئة بمدينة نصر، احتجاجاً على وقف قرار التعيين وعدم تسليمهم عملهم، ونظم العاملون بمركز أوران المنيا، يوم الأحد 25 مارس، ووقفة احتجاجية بعد صدور قرار بنقل مدير المركز ورئيس قسم الجراحة. ونظم أيضاً عدد من العاملين بإحدى الشركات المتخصصة في صناعة منتجات الزبادي والجبن بمحافظة المنوفية، يوم الأربعاء 14 مارس، ووقفة احتجاجية للمطالبة بالحصول على نسبة الزيادة السنوية، كما نظم العشرات من العاملين بهيئة التعمير والتنمية الزراعية، ووقفة احتجاجية يوم الاثنين 19 مارس، للمطالبة باستلام أرض من الهيئة مقابل إنهاء خدمتهم والخروج بمعاش مبكر.

ب - الاعتصام :

شهد شهر مارس 3 اعتصامات فقد اعتصم المعلمون والتلاميذ بمدرسة شلبي للتعليم الأساسي في المنيا وذلك على خلفية تمسكهم بالمدير الحالي ودخل محصلو مياه الشرب والصرف الصحي بمحافظة أسيوط، في اعتصام مفتوح منذ 4 مارس، للمطالبة بحقوقهم في إبرام عقود لهم تضمن لهم التأمين الصحي والاجتماعي. ودخل أيضاً "الحسيني عبد العليم أحمد"، عضو بجودة التعليم بالإدارة التعليمية، في اعتصام مفتوح داخل الإدارة للمطالبة بفتح التحقيق مع مدير الإدارة لمخالفته القرار رقم " 13 و 14 " من لائحة القومسيون الطبي .

ج - تلويح بالاحتجاج :

جاء التلويح بالاحتجاج في المركز الثالث بعدد 3 مرات حيث لوح عدد من محامى جنوب القليوبية في 9 مارس، بتنظيم اعتصام داخل مكتب رئيس محكمة جناح مستأنف قليوب على خلفية عبارة وجهها القاضي لأحد المحامين أثناء الجلسة. ولوح مدير الشؤون القانونية بنادي الزمالك، بإضراب الموظفين والعمال لعدم صرف مستحقاتهم المالية، على خلفية الأزمة التي نشبت بين رئيس نادي الزمالك ووزير الشباب والرياضة كما أعلن عمال الشركة القومية للأسمنت بحلول يوم 14 مارس، عن اتجاههم للإضراب مجدداً بعد أيام من عودتهم للعمل بسبب عدم وفاء الشركة بوعودها بحل الأزمة ومراجعة القرارات

د - الإضراب:

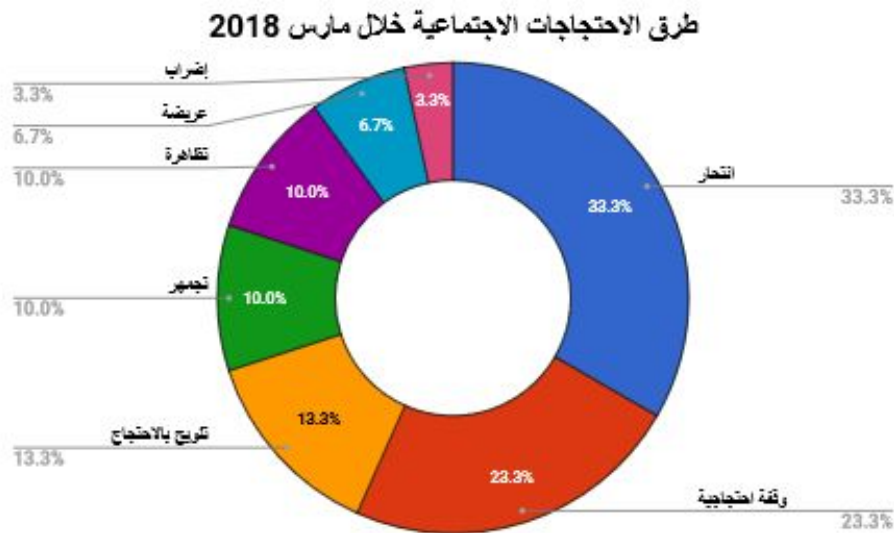
شهد هذا الشهر إضراب المدرسين بمدرسة الطليعة الابتدائية في أبو رواش عن العمل يوم 29 مارس، احتجاجا على اعتداء ولي أمر تلميذ على مدير المدرسة، كما استمر إضراب عمال الشركة القومية للأسمنت بحلوان، حتى يوم 8 مارس، احتجاجا على وقف الحوافز وإيقاف العمل بالأفران وانتهى العمال اعتصامهم ومعاودة العمل، بعد تعهد الشركة بتشغيل الأفران، وحل مشاكل العمال.

هـ - العريضة

شهد شهر مارس حالة شكوى واحدة فقد رفع 300 من العمال والموظفين بشركة مصر للأصول العقارية، التابعة للشركة القابضة للتأمين، شكوى للمسؤولين في السلطة التنفيذية بعد أن رفضت الشركة تعيينهم، رغم أحقيتهم القانونية لمرور 4 سنوات على التعاقد معهم.

ثانيا: الاحتجاجات الاجتماعية :

- 1 - جاءت حالات الانتحار بسبب سوء الأحوال المعيشية في المرتبة الاولى بعدد 10 (عشر حالات انتحار)
- 2 - وقفة احتجاجية بعدد 7 (سبعة إضرابات)
- 3 - التلويح بالاحتجاج بعدد 4 (أربعة مرات)
- 4 - التجمهر بواقع 3 (ثلاثة حالات تجمهر)
- 5 - التظاهر بواقع 3 (ثلاثة حالات تظاهر)
- 6 - العريضة بواقع 2 (حالتين)
- 7 - وجاء الاضراب في المرتبة الأخيرة بواقع 1 (حالة واحدة).



ونفصل ذلك كله على النحو التالي :

أ - الانتحار لأسباب اقتصادية:

شهد شهر مارس عشر حالات انتحار لأسباب اقتصادية واجتماعية هي انتحار العامل "محمد.ف"، 41 عام، بمنطقة كوبري الناموس بالإسكندرية، وانتحار "رضا خ.ع"، 36 عاماً، بمنطقة أكتوبر، وانتحار "عاشور . م . ع" 21 سنة بائع بمنطقة الطالبية، وانتحار ايضاً "محمود. أ" 36 سنة، عاطل بمنطقة بولاق الدكرور، كما انتحار "إسلام ك"، 32 عاماً، سائق، بمحافظة الجيزة، وانتحار "محمد" بسبب توقيعه على إيصالات أمانة، لشراء بعض الأجهزة حتى يستعد للزواج.

كما انتحار العامل "أحمد.س.ر" 38 سنة؛ بقرية شنشور، محافظة المنوفية، وانتحرت "ه.ع.ر" 23 سنة ربة منزل ومقيمة بمركز تلا، بمحافظة المنوفية، وتخلص (سراج م. ع) ٤٢ سنة عاطل متزوج مقيم بكفر المنصورة بالمنيا من حياته، وأقدم العامل "فريد ح.إ" 52 عاماً، بمركز سمسطا محافظة بنى سويف لمروره بأزمة مالية صعبة.

ب - الوقفات الاحتجاجية :

شهد شهر مارس 7 وقفات احتجاجية هي وقفة للمتضررين من وقف معاشات تكافل وكرامة وقفة بمدينة إسنا بمحافظة الأقصر، ونظم مقاولي البناء المخالف وأصحاب الشقق بالإسكندرية، وقفة احتجاجية أمام حي العجمي اعتراضاً على قرارات إزالة العقارات المخالفة. كما نظم أعضاء اتحاد المجموعة المصرية للإعلاميين الشباب، وفتتين احتجاجيتين هذا الشهر للمطالبة بتقنين أوضاع أرض الاتحاد بطريق الواحات. وشهد شهر مارس أيضاً وقفة احتجاجية لطلاب معهد الهندسة بمدينة الثقافة والعلوم، التابعة لجامعة ٦ أكتوبر، ووقفة أولياء أمور طلاب مدرسة المستقبل التجريبية بحلمية الزيتون، ووقفة لأصحاب الـ"توك توك" في مدينة بلطيم بكفر الشيخ.

ج - التلويح بالاحتجاج

شهد شهر مارس 4 وقفات احتجاجية فقد دعت بعض الشخصيات العامة وقيادات جماهير نادى غزل المحلة لتنظيم وقفة احتجاجية ضد مجلس إدارة النادي بعد تدهور الأوضاع فيه، ولوح الأمين العام لنقابة الصيادلة بدخول أعضاء مجلس النقابة في اعتصام مفتوح وإضراب عن الطعام، كما لوح المستثمرون في شركة "سكاى لايت" للتنمية السياحية بتنظيم وقفة احتجاجية، ولوحت النقابة الفرعية للمحامين بمركز مغاغة بمحافظة المنيا، بمقاطعة الدائرة الرابعة جنبايات، تضامناً مع محامين مغاغة المتهمين بتعطيل العمل بمرفق حكومي، والتجمهر وأحداث الفوضى والشغب داخل المحكمة.

د - التجمهر :

وشهد شهر مارس 3 حالات تجمهر هي تجمهر أهالي مدينة المنزلة أمام المستشفى العام، وتجمهر المئات من المتشددين بقرية " الطود " بمحافظة احتجاجاً على تقنين كنيسة باسم " كنيسة السيدة العذراء ". كما تجمهر العشرات من أهالي حلوان، أمام شركة أسمنت حلوان، احتجاجاً على استخدام القمامة كوقود مساعد في تشغيل الأفران وطواحين الفحم لصناعة الأسمنت.

هـ - التظاهر :

تظاهر المئات من أهالي قرية درين، بالدقهلية، أمام منزل سيدة عجوز تعرضت للاحتيال من جارها مما تسبب في القبض عليها السعودية بتهمة جلب مواد مخدرة، وتظاهر طلاب في المرحلة الابتدائية والإعدادية بمدرسة القدس في منطقة أرض اللواء، وطلاب بمدرسة الإيمان الابتدائية، بمحافظة السويس، احتجاجاً على عدم التزام المدرسة باقامة حفلة عيد الام رغم جمع 5 جنيهات من كل طالب لاقامة الحفل.

و - العريضة :

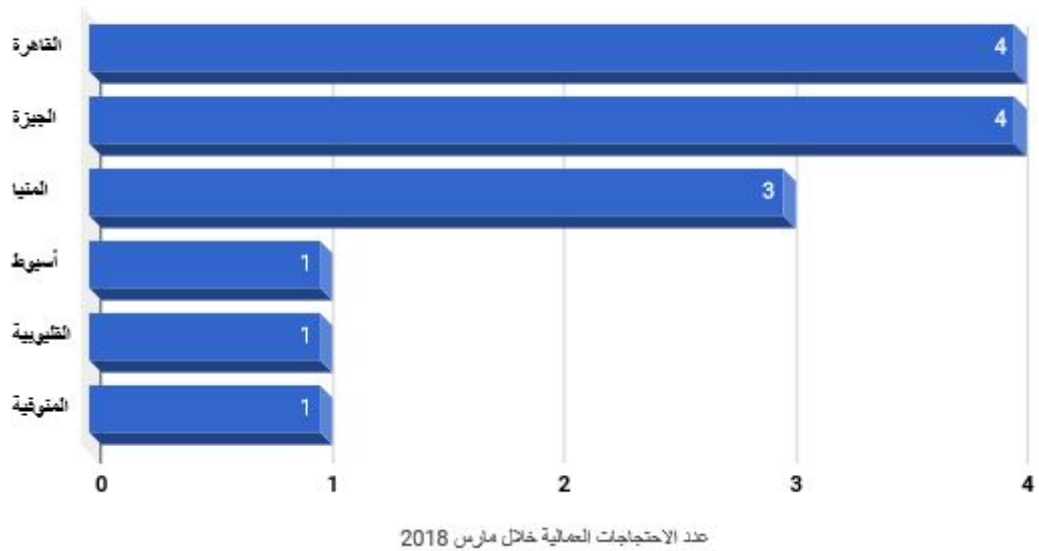
شهد شهر مارس احتجاجين اجتماعيين اثنين من خلال العريضة القضائية والشكوى حيث أقام المحامي حسين عبدالله، دعوى قضائية ضد وزيرة التضامن الاجتماعي، بعد قرارها بوقف معاش تكافل وكرامة بقرى ومراكز مدينة إسنا بمحافظة الأقصر، كما أرسل عدد من أهالي منطقة «البصراوي» بامبابية شكوى جماعية إلى رقم صحيفة "شارك المصري اليوم" بسبب الانقطاع المتكرر للمياه.

و - الإضراب:

شهد شهر مارس حالة إضراب واحدة حيث دخل سائقو قرية المنوات بالجيزة في إضراب رمزي عن العمل، مطالبين بنقل موقفهم من أسفل كوبرى المنيب إلى جوار محطة المترو.

ثالثا : التوزيع الجغرافي للاحتجاجات العمالية والمهنية:

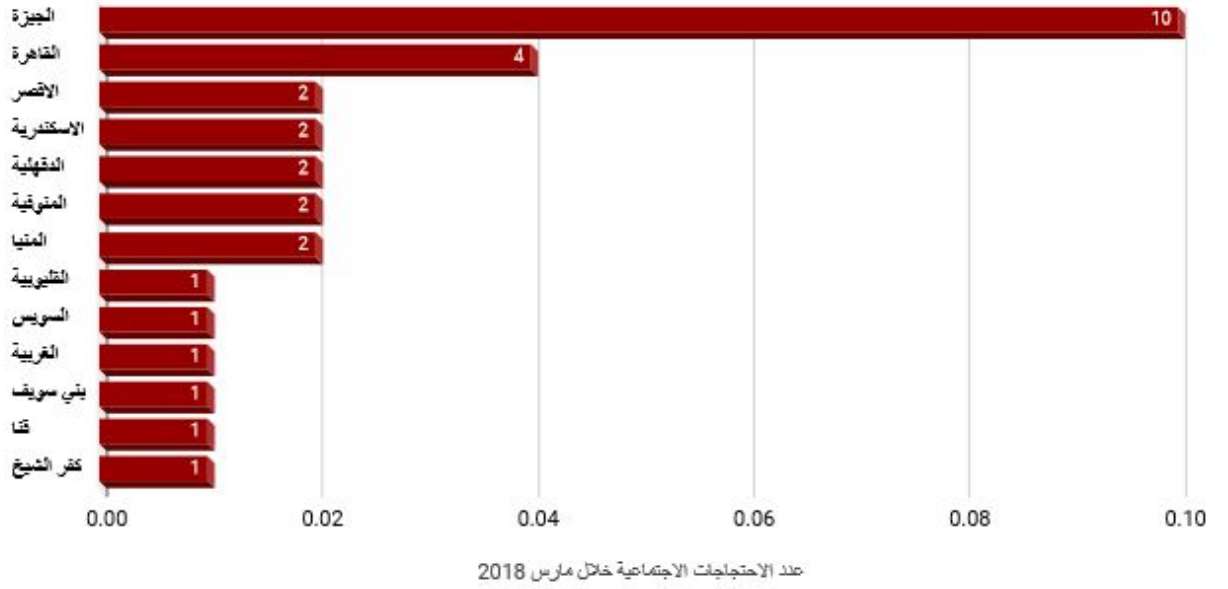
التوزيع الجغرافي للاحتجاجات العمالية والمهنية خلال مارس 2018



تصدرت كل من محافظتي القاهرة والجيزة الاحتجاجات العمالية والمهنية خلال شهر مارس وذلك بواقع 4 احتجاجات لكل منهما، وجاءت في المرتبة الثانية محافظة المنيا بعدد 3 احتجاجات، ثم جاءت محافظتي بورسعيد، والفيوم في الموقع الثالث بعدد 3 احتجاجات، وفي المركز الرابع جاءت محافظات أسيوط والقليوبية والمنوفية بواقع احتجاج واحد خلال شهر مارس

رابعا : التوزيع الجغرافي للاحتجاجات الاجتماعية:

التوزيع الجغرافي للاحتجاجات الاجتماعية خلال مارس 2018



تصدرت محافظة الجيزة

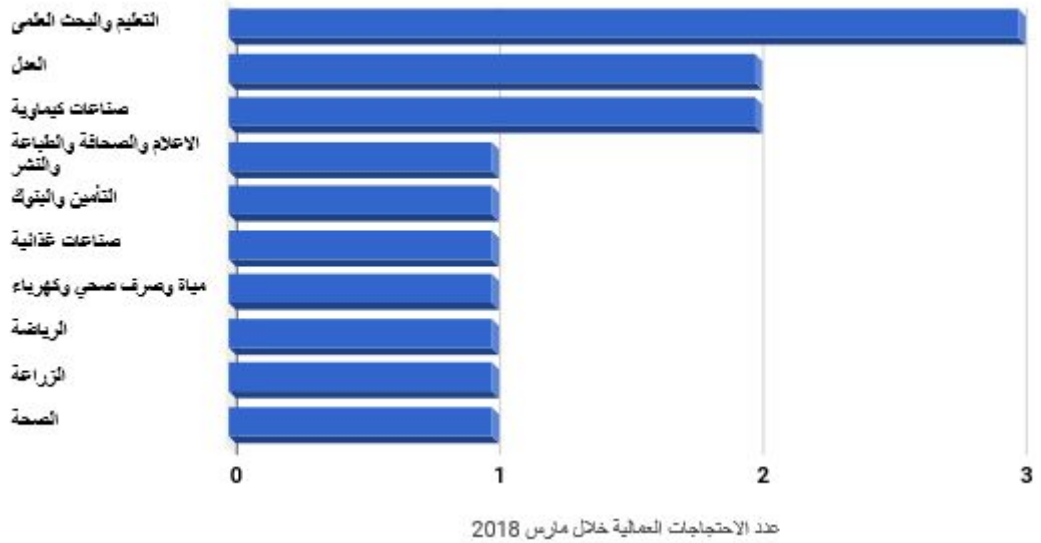
تصدرت محافظة الجيزة الاحتجاجات الاجتماعية بواقع 10 احتجاجات اجتماعية خلال شهر مارس، وجاءت محافظة القاهرة في المرتبة الثانية بواقع 4 احتجاجات خلال الشهر،

وفي المركز الثالث جاءت الأقصر، والإسكندرية، والدقهلية، والمنوفية، والمنيا، بعدد احتجاجين اثنين لكل منهم

وفي المركز الرابع جاءت محافظات القليوبية، والسويس، والغربية، وبني سويف، وقنا، وكفر الشيخ، بواقع احتجاج واحد لكل منهم.

خامسا : التوزيع القطاعي للاحتجاجات العمالية والمهنية:

التوزيع القطاعي للاحتجاجات العمالية والمهنية خلال مارس 2018

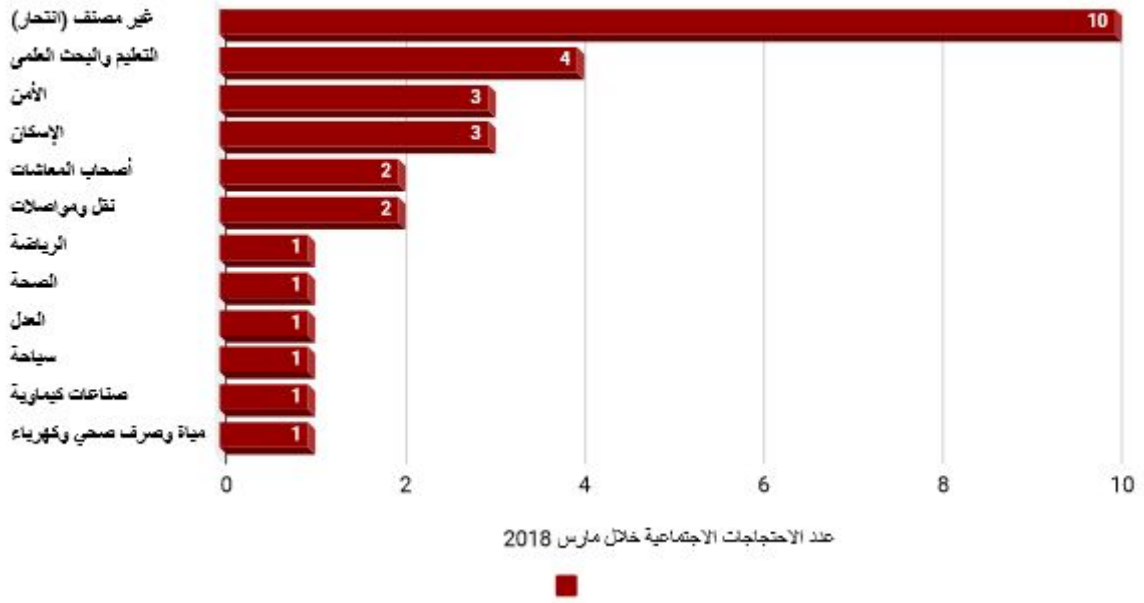


تصدر قطاع التعليم والبحث العلمي جميع القطاعات من حيث عدد الاحتجاجات العمالية والمهنية خلال شهر مارس بواقع (3) احتجاجات، وفي المركز الثاني جاء قطاع العدل، والصناعات الكيماوية بواقع احتجاجين اثنين لكل منهما.

أما المركز الثالث فقد شغله عدة قطاعات هي الإعلام والصحافة والطباعة والنشر، التأمين والبنوك، الصناعات الغذائية، والمياه والصرف الصحي والكهرباء، الرياضة، الزراعة، والصحة بواقع احتجاج واحد لكل منهم.

سادسا : التوزيع القطاعي للاحتجاجات الاجتماعية:

التوزيع القطاعي للاحتجاجات الاجتماعية خلال مارس 2018



تصدر الانتحار لسوء الأحوال المعيشية كافة أشكال الاحتجاج خلال شهر مارس بواقع عشر حالات انتحار خلال شهر مارس، ولكن لأن المنتحرين ينتمون لقطاعات مهنية مختلفة ومنهم من انتحر ليأسه من الحصول على فرصة عمل فقد جاءت تسميتهم غير مصنفة.

وجاء قطاع التعليم والبحث العلمي في المرتبة الثانية بواقع (4) حالات احتجاج، ثم جاء قطاعي الأمن، والإسكان في الترتيب الثالث بواقع (3) حالات احتجاج لكل منهما.

وفي المرتبة الرابعة جاء قطاعي أصحاب المعاشات، والنقل والمواصلات، بواقع احتجاجين اثنين لكل منهما. وفي المركز الخامس والأخير جاءت قطاعات الرياضة، الصحة، العدل، السياحة، الصناعات الكيماوية، المياه والصرف الصحي والكهرباء بواقع احتجاج واحد لكل منهم. وهكذا يتبين من العرض السابق:

تصدرت محافظتي القاهرة والجيزة المحافظات التي شهدت احتجاجات عمالية ومهنية والاحتجاجات الاجتماعية أيضا، كما شهد الشهر دخول محافظات لم تكن على خريطة الاحتجاجات العمالية مثل محافظة المنيا التي جاءت في المركز الثاني من حيث الاحتجاجات العمالية لهذا الشهر بواقع ثلاثة احتجاجات، وهذا الأمر يحتاج إلى دراسة خاصة مع غياب محافظات مثل الاسكندرية والمنوفية والغربية، ومدن القناة الثلاثة عن المشهد.

واللافت للنظر زيادة حالات الانتحار عن المألوف حيث بلغت عشر حالات بسبب الازمة الاقتصادية الحادة الذي يعانيها المواطنين، والبطالة التي تمزق الشباب مما يهدد الاستقرار الاجتماعي والأسري..

الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان

برنامج حرية تعبير العمال والحركات الاجتماعية